



بيان

السفير بسام صباغ

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

أمام

المنتدى الأول لاستعراض الهجرة الدولية

نيويورك في 2022/5/20

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس،

لقد عانت منطقة الشرق الأوسط على مدى عقودٍ من سياسات الهيمنة الغربية، والعدوان العسكري، والاحتلال الإسرائيلي، التي تسببت بموجاتٍ مختلفة من الهجرة واللجوء. وقد واجهت بلادي سورية على مدى السنوات العشر الماضية قيام حكومات دولٍ أعضاء في الأمم المتحدة بدعمٍ متعدد الأوجه للإرهاب، بهدف زعزعة أمنها واستقرارها والمساس بخياراتها الوطنية، إلى جانب فرضها لتدابير قسرية أحادية لاشرعية ألقت بآثارها الكارثية على الحياة اليومية لكل السوريين وحرمتهم من الحصول على أبسط احتياجاتهم المعيشية، مما دفع بأعدادٍ كبيرة من السوريين لمغادرة وطنهم هرباً من الإرهاب، وبحثاً عن سبل العيش في دولٍ أخرى.

السيد الرئيس،

وفدي يرى أن معالجة أسباب الهجرة تستدعي إيجاد ظروف ملائمة لتعزيز صمود السكان وتمكينهم من البقاء في أوطانهم بدلاً من تركهم يواجهون ظروفاً صعبة تدفعهم للهجرة أو اللجوء. بناءً عليه، بذلت الحكومة السورية - بالرغم من التحديات التي تواجهها - جهوداً كبيرة للارتقاء بالوضع الإنساني والعودة بالبلاد إلى مسار التعافي وتحقيق الأهداف الإنمائية. حيث أولت أهمية قصوى لتوفير الاحتياجات المعيشية اليومية للسوريين، وإعادة الخدمات الأساسية إلى مختلف القطاعات، وترافق ذلك مع إصدار مراسيم عفو وإجراءات تشريعية وإدارية من شأنها تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة الأمن والاستقرار لربوع البلاد.

كما شجعت بلادي على تعزيز الاستثمار الدولي في برامج ومشاريع التعافي المبكر، ودعم صمود السوريين، كخطوة إضافية بالغة الأهمية في معالجة العوامل التي تدفع بعض السوريين إلى مغادرة وطنهم من جهة، وتوفير الظروف المؤاتية للعودة الآمنة والكريمة والطوعية للمهجرين واللاجئين إلى مناطقهم الأصلية من جهة أخرى.

السيد الرئيس،

إن إعلاء واحترام مبادئ القانون الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتعزيز التعاون الدولي بين الدول الأعضاء بعيداً عن سياسات العزل والاستعداد، وإنهاء الاحتلال الأجنبي، ومكافحة الإرهاب، ومنع التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة من الحصول على التمويل الناجم عن الاتجار بالأشخاص أو تهريبهم، ورفع التدابير الاقتصادية القسرية اللاشريعة المفروضة على شعوب عددٍ من الدول ومنها بلادي، تمثل جوانب هامة وأساسية في معالجة التحديات الناشئة عن الهجرة بمختلف أنواعها، والتعامل مع أسبابها الجذرية.

ختاماً، تشدد بلادي على ضرورة التصدي لممارسات الكراهية والتمييز والعنصرية التي يعاني منها المهاجرون واللاجئون في بعض الدول، بمن فيهم المهاجرين واللاجئين السوريين. وتطالب بتبني مدونة سلوك دولية للحد من تصاعد خطابات التطرف والكراهية والتحريض على العنف ضد المهاجرين واللاجئين.

وشكراً السيد الرئيس.